

## قولاً واحداً

## المشهد يتغير..

باسمة حامد

المشهد في سورية - وهي تخوض الواجهة للعام الخامس على التوالي - بدأ يتغير إيجابياً على الصعيدين السياسي والميداني، فالخروج من فرضية «إسقاط النظام» التسليم بانتصار الدولة على المشروع التكفيري في ضوء الوعي بأهمية الدور السوري أصبح سمة المرحلة الراهنة.

ومن الواضح أن الجميع بدأ يعيد حساباته في ظل تنامي الإرهاب واتساع رقعته، وخصوصاً أن أكثر ما يثير رعب العالم اليوم هو الإجابة عن السؤال التالي: ماذا لو لم يهزم «داعش»!!

ولعدة أسباب، أصبح الدور السوري يشكل ضرورة عربية وإقليمية لمواجهة التطرف وحفظ الأمن والاستقرار والحد من مخاطر الإرهاب، فالجيش العربي السوري استعاد زمام المبادرة وانتقل من الدفاع إلى الهجوم وحقق إنجازات كبيرة في أكثر من جبهة كتدمر والحسكة والسويداء والبيداني وسهل الغاب وحلب وأفضل عواصف الجنوب المتكررة في درعا، وحلف المقاومة يعيد تصويب البوصلة باتجاه القضية الفلسطينية (الطريق إلى القدس يمر عبر سورية)، وحلف دمشق الروسي والإيراني جدداً تأكيد دعمهما «الحكومة الشرعية في سورية» على هامش قمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس واتحاد أراسيا الاقتصادي في مدينة أوفاروسية، وبعض الدول الأوروبية العضو في حلف الناتو كجمهورية التشيك تعزز دعوة مجلس الأمن لحل الأزمة في سورية لأنها «ليست حرباً أهلية بل هي حرب بالوكالة».

بالمقابل، واشنطن فشلت باحتواء التنظيم الإرهابي المتطرف الذي يهدد أنظمة صديقة لها كالسعودية والكويت وتونس والبحرين والأردن وغيرها.. ولم تعثر على «معارضين سوريين معتدلين» لمحاربه، كما أن خلافها مع النظام التركي على أشده بشأن الأكراد (واشنطن تعمل عليهم في الحرب على «داعش»، في حين أنقرة قلقة من إمكانية إنشاء الأكراد لدولة مستقلة على حدودها يؤيد قيامها 14 مليون كردي بالداخل التركي).

وما يؤكد وجود إدراك جدي لحجم هذا الدور ومكانته على مستوى المنطقة إعادة تأكيد المسؤولين الروس دعوة الرئيس بوتين (بعد ضمان دعم دمشق لها) بخصوص تشكيل تحالف دولي يضم دول المنطقة للتعاون المشترك والوقوف بوجه «داعش»، باعتبارها «المبادرة القيمة الأجدد بالتطبيق في هذه المرحلة بالذات» وفق تعبير وزير الخارجية الروسي لافروف.. وهذا الأمر مع تلميحاً أمين عام الجامعة العربية حول استعدادها للتعاون مع الحكومة السورية، يثبت أن بعض الدول المتورطة بدعم الإرهاب التي أخذت ضمانات سابقاً من موسكو «بعد إرسال طائرة لإنقاذ الرئيس الأسد إن وصلت المعارضة إلى القصر الرئاسي» طلبت وساطة الجانب الروسي لتصحيح العلاقات مع سورية تحت عنوان: «المصلحة المشتركة»!!

ولا شك أن تأثير الدور السوري سيلقي بظلاله على الدول الأخرى التي تستسعى إلى التشدد في محاربة الإرهاب «المتأسلم» مستقبلاً من دون أن تغير اهتمامها لبيانات التشديد والشجب والاستنكار الصادرة نفاقاً وانتهائية من الغرب ومنظمات «حقوق الإنسان» كما هو الحال في مصر، حيث سيعمل الجيش المصري بقوة أكبر لاجتثاث هذه الآفة.

ومن الممكن تلمس بوادر هذا التوجه من زاوية الإعلام الخاص في مصر لأنه بدأ

يغير لهجته أخيراً، ويسلط الضوء على رواية «النظام السوري» عن الأحداث التي تشهدها البلاد، ويستضيف بعض مؤيدي الدولة السورية من فنانين ومتقنين وسياسيين، ويحرص على تمرير عناوين محددة على لسانهم من قبيل أن الدولة «لم تسقط ولن تسقط» وهي صامدة ومن معها سيقم معها، وأن الرئيس الأسد «محترم وطيب»، ما يعني أن دولا خليجية تمول هذا الإعلام بدأت تنزل عن الشجرة في الملف السوري.

## بواسون اعتبر أن استقرار المنطقة وأوروبا لن يتحقق إلا من خلال دعم الدولة السورية

## الرئيس الأسد: السياسات الغربية تجاه سورية فاشلة وساهمت في توسع الإرهاب



الرئيس بشار الأسد يلتقي جان فريدريك بواسون (سانا)

التقى بواسون أول من أمس رئيس مجلس الشعب محمد جهاد الخليل، وأكد أن لا حل للأزمة في سورية من دون الحديث مع الرئيس الأسد. وأشار إلى التضليل الإعلامي الذي يتعرض له الشعب الأروبي حول طبيعة الأحداث في سورية، مضيفاً «أتيت إلى سورية لأرى بنفسى ماذا يحدث حقاً، وكى أشارك برأيي في النقاشات التي تدور في

الحكومة السورية للقضاء على الإرهاب والحد من مخاطر، مؤكداً أن استقرار سورية سينعكس إيجابياً على استقرار المنطقة وأوروبا وذلك لن يتحقق إلا من خلال دعم الدولة السورية والحوار مع الرئيس الأسد لحل الأزمة في سورية بالتوازي مع الرئيس الأسد.

حضر اللقاء معاون وزير الخارجية أمين سوسان.

## عزا الأمر لـ«خلل عسكري»...

## مصدر فلسطيني: سيطرة «النصرة» على مبان في اليرموك لن يكون له تأثير إستراتيجي

المصدر أن هذه المواقع كانت سلمتها كتائب «أكناف بيت المقدس» لقوات التحالف في وقت سابق.

وكانت مصادر مطلعة على الوضع الميداني في اليرموك أوضحت لـ«الوطن» أول من أمس أن الأوضاع بدأت تهدئة بعد معارك اليومين الماضيين، لافتة إلى أن تلك المعارك أسفرت عن استهداف 6 عناصر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة، وه آخرين من قوات الدفاع الوطني، إضافة إلى استشهاد عنصر آخر من أحد التشكيلات المقاتلة إلى جانب التحالف، في حين قتل ثلاثة مسلحين بحسب المعلومات المتوافرة لدينا.

وقد دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة وقوى التحالف الفلسطيني كوكبة من الشهداء الذين ارتقوا في «صد الهجمة الشرسة لتكفيري داعش وإرهابي جبهة النصرة أثناء محاولتهم الخروج من اليرموك إلى دمشق» والشهداء هم: مفيد السلام، ماهر أبو زرد، حسين تميم، نضال حجو، محمد ريان، زهير البغدادي.

وأكدت المصادر المطلعة أن هجوم الإرهابيين كان يهدف إلى استهدافهم السيطرة على المنطقة الممتدة من شارع جلال كعوش وحتى شارع محمد الخامس في شمال اليرموك، لكن مقاتلينا أفضلوا مخطهم، ولم يسمحوا لهم بتحقيق أهدافهم، مشيراً إلى أن كل ما استطاعوا تحقيقه هو تمكنهم من السيطرة على عدد من المباني في شارع جلال كعوش.

كما أكد المصدر أن خريطة السيطرة على الأرض في قطاع ساحة الريحه بشارع اليرموك لا تزال على حالها، وذلك بخلاف ما نشرت صفحات معارضة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» من صور تظهر استعادة المسلحين السيطرة على منطقة ساحة الريحه.

## الجيش يضع حداً لـ«نقلات» «النصرة» في إدلب

| ادلب- الوطن

رد الجيش العربي السوري أس الصاع صاعين لجبهة النصرة التي تتزعم «جيش الفتح» في إدلب بصدها عن الطريق المؤدي إلى مدخل سهل الغاب شرقي جسر الشغور وتكبيدها خسائر كبيرة ستدفعها للعديد للمليون قبل استعراض عضلاتها من جديد أمام حليفاتها وشقيقاتها «الجهاديات».

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري استعاد وخلال ساعة واحدة السيطرة على تلة خطاب الإستراتيجي باتجاه قرية المشرفة (10 كيلو متر شرق جسر الشغور) بعد تسلل المسلحين بقيادة «النصرة» إليها من جهة قرية جنة القرى (سفرة) وتلة المقلع، وأفاد المصدر، بأن «النصرة» ذاته في الاتحاف عبر تخطية تارية كثيفة بأصناف الأسلحة الثقيلة المختلفة، وتمكن من قتل أكثر من 10 مسلحين وسحب جثث عدد منهم بالإضافة إلى جرح العشرات منهم والاستيلاء على عتادهم الحربي وتخزينهم. ولقت المصدر إلى إخفاق الهجوم الذي نفذه «جيش الفتح» ومؤازرة «جيش النصر» على كامل المحور الشرقي لجسر الشغور وخصوصاً في تلتى أعور والمشيقة اللتين استتبست الوحدات المدافعة عنهما ومنعت المهاجمين من تحقيق أهدافهم.

خبر عسكري أكد لـ«الوطن» أن هده جبهتي شرق وجنوب جسر الشغور وإحباط أكثر من هجوم في الشهر الأخير يدل على ناس «النصرة» من تحقيق أي خرق للموصل إلى قرية قرية، التي تعتبر المدخل الرئيسي لسهل الغاب في حماة، وعلى مقربة الجيش العربي السوري في وضع حد لنقلاتهما واعتصام أي فورة ومبارته للهجوم بحيث أصبح بالإمكان القول إنه لا مجال لأي انسحاب على يد بعض بل، بالعكس تماماً. غداً الطريق إلى الهجوم سالكاً بعد امتلاك زمام المبادرة، ما يمهد لمفاجآت مقبلة ستشهدها المنطقة الحيوية ستخيب آمال الدول الداعمة للإرهاب ومخططاتها وفي مقدمتها الحكومة التركية وحكام السعودية وقطر.

| الوطن

قل مصدر فلسطيني مطلع على الوضع الميداني في مخيم اليرموك من أهمية التطورات الأخيرة التي حصلت في المخيم، معتبراً أن سيطرة المجموعات الإرهابية على عدد من المباني، ربما يكون له «تأثير معنوي» ولكن «لن يكون له تأثير إستراتيجي» على تحالف الفصائل الفلسطينية المقاومة وحلفائه الذي يقاوم تلك المجموعات لاستعادة المخيم.

وقال المصدر لـ«الوطن»: «لا اعتقد أنهم حققوا نقلة نوعية.. هناك عدد من المباني في القسم الشمالي الشرقي من المخيم الذي كانت كتائب أكناف بيت المقدس» و«الأفغان» متمركزين فيه سيطر عليها هؤلاء المسلحين بعد أن كانت بيد التحالف..، مرجحاً أن يكون ذلك حصل بسبب «خلل عسكري» لدى الأكناف والأفغان. وأضاف المصدر: «ربما يكون لأنهم تأثر معنوي ولكن ليس له تأثير إستراتيجي.. المعارك كرف» و«اعلنت جبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سورية سيطرة مسلحيها على «مواقع مهمة في الجزء الشمالي الشرقي من مخيم اليرموك»، إثر اشتباكات مع قوات تحالف الفصائل الفلسطينية المقاومة وحلفائه يومي الخميس والجمعة الماضيين. وقال الحساب الرسمي لمراسل «النصرة» في دمشق على موقع «تويتر»: إن عناصرها تسللوا الجمعة، إلى مواقع قوات التحالف، ونشر الحساب صوراً لاستخدام مسلحي «النصرة» الواح خشبية تصوبها بين الأبنية من الأعلى للتسلل إلى مواقع التحالف.

ونشر المصدر خريطة للمناطق التي سيطرت عليها «النصرة» خلال الاشتباكات وهي مناطق محاذية لحي «التضامن» الدمشقي، وأوضح

## الراعي يجدد دعوته لوقف الحرب الإرهابية على سورية ودول في المنطقة



بشارة الراعي

وخيار المقاومة، وقال غصن، وزير الدفاع اللبناني السابق: إن «تقشي الإرهاب في فروعه الفاعدية وداعش وجبهة النصرة، والتطرف الموجود هدفه الأساسي القضاء على المقاومة التي حققت انتصارات كبيرة على كل الجبهات». وفي حديث تلفزيوني، اعتبر غصن أن «ما تعيشه من فوضى خلقة هو الرد الأميركي الإسرائيلي الغربي لضرب الموقف العربي الذي يقف إلى جانب المقاومة التي انتصرت رغم السلاح الأميركي المتطور الذي استعمله العدو الإسرائيلي في كل الميادين». مؤكداً أن كل ما حصل هو ضغط على المقاومة والدول الداعمة لها وأن «خلق المجموعات الإرهابية هو محاولة لإبعادنا وتقلنا من موقع إلى موقع».

سانا

جديد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي دعوته إلى وقف الحرب الإرهابية على سورية والعراق ولبنان. وقال الراعي خلال قداس الأحد في الصرح البطريركي بالديمان: «إننا نضلي من أجل إيقاف موجات الإرهاب والعنف والحروب والزراعات في سورية والعراق ولبنان وفلسطين واليمن ومصر وسواها وإيجاد الحلول السلمية لمصلحة الجميع». وطالب الراعي المسؤولين في لبنان بالإسراع في انتخاب رئيس جديد للبنان كأولوية أساسية مهما كلف الأمر قبل أي اعتبار آخر لكي تستعيد المؤسسات الدستورية شرعيتها وإمكانية ممارسة صلاحياتها. في غضون ذلك، أكد نائب رئيس «تيار المردة» فايز غصن أن الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية منذ خمس سنوات جاءت للانقضاء منها لوقوفها إلى جانب المقاومة

## الفضائح تتوالى..

## القضاء التركي يهدد بالجزر على ممتلكات حكومة الائتلاف

| الوطن

جملة من الفضائح والممارسات الشائنة ارتكبتها الحكومة المؤقتة التابعة لـ«الائتلاف» المعارض، ورئيسها أحمد طعمة كشفت عنها قضية تخلفها عن سداد الأموال المترتبة عليها لإحدى شركات تاجير السيارات التركية.

وأصدر القضاء التركي قراراً بالجزر ضد حكومة «الائتلاف» على ممتلكاتها إذا لم تدفع المستحقات التي عليها للشرطة.

ومارست حكومة «الائتلاف» عملية احتيال على الشركة، وتخلفت عن السداد بذريعة أن الموقت الذي أجرى العقد لا يمثلها، بل إنها هفت أصحاب الشركة بالضرب وتكسیر الشركة على رؤوسهم، إذا ما مضت في قضيتهم.

خلال الأشهر الماضية، تكاثرت التقارير التي نشرتها وسائل إعلام عربية وعالمية تكشف فساد الحكومة المؤقتة وسرفاتها للأموال التي يقدمها الداعمون. وقبل أيام نشرت وكالة «قاسيون» المعارضة خبراً، كشفت فيه عن إصدار محكمة تركية حكماً بالجزر على ممتلكات الحكومة المؤقتة، جراء امتناعها عن دفع أموال مترتبة عليها، بموجب عقد لتأجير سيارات أيربنة الحكومة مؤقتة مملوطة بمحمد ياسين نجار مع شركة «إكسبرت».

إلا أن الحكومة المؤقتة استنكرت الخبر بدعوى «مجرد كلام، من دون أية وثائق».

وردت «قاسيون»، أمس، وبالتشديد على أن استنكار الحكومة وخروج بعض العنتريات من الحكومة المصونة، دفعها لملاحقة الخبر، الأمر الذي أوصلاها إلى فضائح جديدة.

وتقدمت الوكالة بلغة يشوبها السخرية بالاعتذار من الحكومة، لأن خبرها الأصلي أورد أن مبلغ المترتب على الحكومة للشركة «قدره ٥٠٠ ألف ليرة تركية، ليتضح بعد التدقيق بالوثائق، التي حصلت عليها الوكالة بشكل حصري، أنه ٦٨ ألف ليرة تركية».

وأكدت الوكالة، وفقاً للوثائق، أن العقد «مبرم بين الشركة والحكومة؛ ممثلة بنجار»، وكشفت عن وجود أصول تثبت تخلف الحكومة المؤقتة عن دفع

## شكر على تعزية

## ابنا الفقيده: محمد ونبراس الحلبي

## بنات الفقيده: لى، ديمة، روان وكندة الحلبي

## أصحاب وأنساء وأقرباء الفقيده، وعموم آل العقيلي والحلبي

## والحريزي الرفاعي وتفاحه الحسيني وموشلي والقباني

## يتقدمون بخالص الشكر وبالغ التقدير والامتنان

## لكل من تفضل وواساهم بمصابهم الجلل وشاركهم حزنهم

## بوفاة فقيدتهم الغالية والدتهم

## الحاجة

## سها عثمان عقيلي

## زوجة المرحوم الصيدي أحمد الحلبي

## سواء بالحضور شخصياً أو هاتفياً أو برقياً حيث كان لمشاعرهم

## الطيبة عميق الأثر في تخفيف مصابنا الأليم

## سائلين المولى عز وجل ألا يفجعكم بعزير ويتعمد الفقيده بالرحمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ